فقلنا إنا لم نجده فجعل يقول اقلبوا ذا اقلبوا ذا حتى جاء رجل من أهل الكوفة فقال هو هذا فقال علي ا أكبر لا يأتيكم أحد يخبركم من أبوه فجعل الناس يقولون هذا مالك هذا مالك فقال علي اين من وقال عبد ا بن أحمد ايضا حدثني حجاج بن الشاعر حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا يزيد بن أبي صالح أن ابا الوضي عبادا حدثه قال كنا عائدين إلى الكوفة مع علي فذكر حديث المخدج قال علي فوا ما كذبت ولا كذبت ثلاثا ثم قال علي أما أن خليلي أخبرني بثلاثة إخوة من الجن هذا أكبرهم والثاني له جمع كثير والثالث فيه ضعف وهذا السياق فيه غرابة جدا وقد يمكن أن يكون ذو الثدية من الجن بل هو من الشياطين إما شياطين الأنس أو شياطين الجن إن صح هذا السياق وا تعالىأعلم والمقصود أن هذه طرق متواترة عن علي إذ قد روى من طرق متعددة عن جماعة متباينة لا يمكن تواطؤهم على الكذب فأصل القصة محفوظ وإن كان بعض الألفاظ وقع فيها اختلاف بين الرواة ولكن معناها وأصلها الذي تواطأت الروايات عليه صحيح لا يشك فيه عن علي أنه رواه عن رسول ا A أنه أخبر عن صفة الخوارج وذي الثدية الذي هو علامة عليهم وقد روى ذلك من طريق جماعة من الصحابة غير علي كما تراها بأسانيدها وألفاظها وبا المستعان وقد رواه جماعة من الصحابة منهم أنس بن مالك وجابر بن عبد ا ورافع بن عمرو الغفاري وسعد بن أبي وقاص وأبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الأنصاري وسهل بن حنيف وعبد ا بن عباس وعب ا بن عمر وعبد ا بن عمرو وعبد ا ابن مسعود وعلي وأبو ذر وعائشة أم المؤمنين Bهم أجمعين .

وقد قدمنا حديث علي بطرقه لأنه أحد الخلفاء الأربعة وأحد العشرة وصاحب القصة ولنذكر بعده حديث ابن مسعود لتقدم وفاته على وقعة الخوارج .

الحديث الثاني عن ابن مسعود Bه .

قال الإمام أحمد حدثنا يحيى بن أبي بكير ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن ذر عن عبد ا قال قال رسول ا A يخرج قوم في آخر الزمان سفهاء الأحلام أحداث أو حدثاء الأسنان يقولون من خير قول الناس يقرؤن القرآن بألسنتهم لا يعدو تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية فمن أدركهم فليقتلهم فأن في قتلهم أجر عظيما عند ا لمن قتلهم وقد رواه الترمذي عن ابي كريب وأخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة وعبد ا بن عامر بن ذرارة ثلاثتهم عن أبي بكر بن عياش به وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ابن مسعود مات قبل ظهور الخوارج بنحو من خمس سنين فخبره في ذلك من أقوى الأسانيد